ومن رام الهلال وقد تعدى * مشابهة لزين عنق قابل
اجابة قلت من طرب شبيها * له وقطر حبه فوق الحبل

فاوله من قول التهامي المعارض كوري

وما في البدر معنى منه الا * قلامة ظفره مثل الهلال

والتهامي اخذه من قول ابن المعتز

ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا * مثل القلامة قد قدت من الظفر

وابن المعتز اخذه من قول بعض العرب

كان ابن مزنتها جانحا * فسيط لدى الافق من خنصر

وابن السبيط الهلال والفسيط بفتح الفاء وكسر السين المهملة قلامة الظفر ويروى كان ابن مزنتها ويقال ابن مزنة يعني الهلال بدركا نما انقشعت عنه السحابة بدرا كقلامة الظفر ومنها فائدة ذكرها ابن الاثير في المثل السائر قال واعلم ان من التشبيه ضربا يسمى الطرد والعكس وهو ان يجعل المشبه به مشبها والمشبه مشبها به وبعضهم يسميه غلبة الفروع على الاصول ولا تجد شيئا من ذلك الا والغرض به المبالغة فمما جاء من ذلك قول عبد الله بن المعتز وانشد البيت الا ترى انه كيف جعل الاصل فرعا والفرع اصلا وذلك ان العادة ان تشبه القلامة بالهلال وانما فعل ذلك مبالغة وابدانا بان نحافة الهلال قد ربت عن نحافة القلامة فقلب التشبيه قلت وما حسن عكس التشبيه في بيت التهامي والغنوي جاريان على الاصل والثاني على العكس

وله

جا المليح باسود في ابيض من فتوق * يروي عن المسك المزكى
فنظرنا ونظر حسن صورته * والمرق فيما اختار ذو عقل ذكي

كانه ينظر الى البدر المجال العصابي

فتحاله في صورة ذا المليح وعيسه * كلاهما جاريت فيهما الالباب
سوادها كسوادها وبياضها * كبياضها ووجانة الاهداب

وله في الدولاب

كانما الدولاب لمن دوره * يهيم من شوق واشجان
ينوح حزنا ويرى باكيا * باعين تهمي على الغصان

ومثله قول عبد السلام المصري

ورب روض دولاب بها دايره * مولد من فرط اشجانه
تكلمه من وجده اعين * تبكي على فرقة اغصانه

وهذا المعنى كثير وقد تقدم منه ما يغني عن ذكره ولي في دولاب العبد

دولاب بعبد ارباب المبتحين * اطلعة قاتيها ما هرة
بروي لنا عن فلك سائر * فالشمس ماد ارت به دائرة

ولبعضهم

شبابة قامت عوضا لها * وعينها جارية باكية
تشير بالعين الى رجوعه * بانها من وجدها شاكية

مثله

٣٧٦

ومثله لابن الازهري

باحسنها شبابة لم ينقطع * موصولها عذري وذاك مرنم
بالرمز تفهمني اشارات الهوى * اوما تراها بالعيون تكلم

شبابة بالتشديد قصبة الزمر المعروفة مولده قال ابن المشهدي

ومطرب قد رايناه في اساميه * شبابة لسرور النفس اهلها
كانها عاشق وافت حبيبته * فضمها بيديه ثم قبلها

ولشاعره

شغفتنا شبابة بهواها * كلما ينشد الكئيب لديها
كبد والمحسن المتول فيها * آخذ امرها بكلتا يديها

والمتول الزامر والعجم تقول له قوال وله

ليال هجري كانها سنتة * او مسير ثابت مراحله
مهجر كالمدين ماطله * ذي بدين غدا يماطله

لحسن منه قول ابن الجزري

وليل كان الصبح فيه اربك * يؤمل ان تقضى وخل دقاقه

وله في بعض المنجمين

اتيت بابا كبير عن نايبة * وجدته مغلقا قلنا الفتى فطن
تعال الى صاحبي ما الراي قلنا * راي ابن عبدوس راي كامل حسن

راي ابن عبدوس قوله

انا قاضي لرخلق * اقل صفات الكرق
اذا جناه يحنك * فلعنه وتفرق

وقد اقتبست الادبا بهذا الراي كثيرا منهم ابن ابي الخطاب في قوله

جنابك للحاجة المطول ماجهنا * وانت تنيم والاخوان في موس
وقد وقفنا طويلا عند بابكم * ثم انصرفنا على راي ابن عبدوس

والمجد بن بدر الدين القوصوني منه ابن نفسل المراي الصواب في الستواري بالحجاب * راي ابن عبدوس وما سوى ذا راي منحوس * بل هذا بفنوس

والسه في الفتوح

يا من له مهجتي رق ولي شرف * بانني عبده جهري واسراري
عتقت قلبي من ربع ومن زلل * وفتوذي سعة فيما بقى ساري
منبت بالعطف في الاولى ولا عجب * ان تعتق الجسم في الاخرى من النار

مثله قول البدر القرافي

منك البداة بالاحسان حاصلة * ملكتني اكرم فضلا لكل حار
الهمتني بعده عتقا لتكرمني * فلختم بجبر به عتقي من النار

والحافظ ابن حجر

يارب اعضا السجود عتقتها * من فضلك الوافي وانت الواقي
والعتق يسري في الغني ذا الغنى * فامنن على الفاني بعتق الباقي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)